

تعد العقائنية من أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث، حيث تبلورت نتيجة نمط التفكير الذي أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر، ويعود الاتجاه العقلي بجذوره إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى، لكنه تبلور في العصور الحديثة، وتطور مع اسبينوزا وليبنتز وكانط وهغيل. ويمكن فهم العقائنية من خال معنيين؛ المعنى الخاص: يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه، أما المعنى العام: فيتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة، قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية.